إذ رأيت نوراً أمامي وشخصاً قام قدامي وقائل يقول شعر
نور من عطر الوجود شذاه ولـه أبدي الكون رب الورى
مصطفى من عدنان سيد رسل رحمة الباري للورى في الثرى
فقلت ما اسمه فقال شعر قد تسمى محمد أحمدا
يرحم المستجير والمكمدا وعفى عمن جنى معرضا
نوره نار الفرس قد أخمدا وأغاض بحيره بحيرة
وأضا الكون من ضيا أحمدا فقلت ما دينه فقال شعر
أن دين الإسلام دين الجميل محمد
وهو دين لدى الإله ارتضى خير مرشد
قلت فمن يعبد قال شعر
يعبد الله مبري للعوالم كلا رازق الجميع من قد برى وهو جلا
قلت فمن أنت قال أنا ملك من ملائكة بارية
قلت أما تشاهد ما أنا فيه قال توسلي بجاهه العلي
فمددت يدي ودعوت بجاهه الملك العلي ثم مررت بيدي

على جثماني وأنا صحيحة كما تراني قال عامر لزوجته أن لهذا
المولود لسراً وخبراً فلأخرجن في طلبه خبراً فخرجوا الى مكة
ووصلوا فلما رأوه ذهلوا وقبلوا قدميه وقاموا طويلاً
متحيرين لديه ثم قالت لهم آمنة أخرجوا فخرجوا
حائرين من الأشواق وقد قال عامر عند الفراق شعر
يا أم خير حبيب فارقته بنحيب
إن تأذن لي أن أعود لرؤيتي لحبيب
إلا فها أنا ميت فانجد والصبيب
ما زلت عن باب الهوى إن أنت شئت فعيبي
ومن البعد أتيتكم لا تقتلوا الغريب
ثم صاح وعاد مبادراً إليه وأكب على قدميه ثم شهق
شهقة ففاضت روحه رحمة الله عليه شعر
صلوة الله سلام الله على المكي رسول الله صلوة الله سلام الله على الهادي لمن أنجا
فإن تهوى الذي أنجا فخذ نحوه تنجا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)